يوميات القراءة . . وفن تطوير الهامش

بالصورة، صورة الحدث محمولا يمضي،

هذا الكتاب تأليف جديد. هو ليس يوميات

اعتيادية ليس مذكرات، ليس رواية وليس

سيرة، وليس مجموعة مشاهدات وقراءات.

هـو جميعها؛ كلها تتداخل ضمن هيكل

ٰيومياتي" يعتمد على عشرة كتب أساسية (تسع روايات وكتاب يوميات واحد) هذا

مثلا يوميات يكتبها قارئ، أو مؤلف آخر، عن

رواية اسمها "اكتشاف موريل" لروائى اسمه

ادولفو بيوي كاسارس. كتابة عن كتابه خلال

ما قاربه، أو ما يذكر به، أو ما يستنبطه، أو

بمن جاء بمثل هذه الأفكار.. هي كتابة ثانية

في يومية الخميس صـ٢١ يحلم الراوي في

زاره مـرة، كما يقول، في كلكتـا ... في أخرها

يقول: يتملك راوي كاسارس انطباع "بأنه لا

يكافح من اجل البقاء حيا وإنما هو يلعب لعبة

قضيتان، مهمتان في هذا القول، الأولى ماخور

لنساء عمياوات وأي عالم وأية تراجيديا أو

مفارقـة شرسة موجعـة. رحم اللـه "سيَّابنا

و مَوْمسَهُ العمياء.. والثانية هذا الموقف

الوجودي: هو لا يكافح من أجل البقاء وإنما

هو يلعب لعبة حسب ... هذه ليست يومية

ببضعة سطور. هذه نافذة أرتنا شعراً وأسىً

إنسانيا وفلسفة وبشرا لهم متاعب لايعلم بها

لكتاب ما يزال يطرح اسئلة ويشير كوامن

وهو يستمر في "اكتشاف موريل" فتتوالى

وكان اول الشهود حـين َ انتحرت في عشها

القبرات امتعضت عند رقاد صاحبات

فأين تمضى زهرة البنفسج

الفجرُ كم يمتد ُ في النسيج

وتورق الروعة في المراعي

لايمنح الانوف غير شهقة النوارس

إن النهارَ سكة للناس يعبرون نصو

الخيط يلتف على عمود الصمت كالمهاجر

وأنت فى ضفاف جنحك الجريح زورق

تبحث عن مرادك الغارق فى التكوين

كم كان فيكَ الفيضُ خيلا ً تعبرُ الحقول

وكلما انحدرت نحو الشمس فى تراكم

أو حينما يعبر هذا النهر من قنطرة الصحو

× في مدينة العمارة يتفرع من نهر دجلة فرعان:

الريح ُلا تغلق ُ في ثغائها النو افذ

كم دمعة أناضجة تحتضن المقابر

مازلت تدفع الموجة للصفاء

يا أيها الطعين.....

يا أيها الطعين

الكتشاف موريل" بما خور لنساء عمياوات

مغطى بأوراق الصحف ...

عن كتابه! ص٢١-٣٢.

أحد. أرتنا أنفسنا؛

كان المتأدّب عندنا، إذا أراد الظهور او اعجاب الناس، يفكر ان يصبح شاعرا. فتلك الميزة الخطابية من المنابر، تمنحه "رئاسة" مؤقتة او "تفوّقا" او تجعله "المتكلم" لا المستمع لفسياً، في هذا تعويض عن "خضوع" او "دنوّ" او "مأمورية". فهو، على منبر، يقلب المعادلة، ولو بالالفاظ، ومن ميكرفون.

ياسين طه حافظ



Slo

۲ - ۲

المؤلف يستشهد بيوميات كاسارس الذي يصف فيها جنازة الروائية ماريا لويس ليفنسـون، يقـول: "إن جسدهـا كان مسحّـى في تابوت له نافذة صغيرة، وبعضهم لاحظ قصاصات من ورق الصحف تغطى وجهها .. "وتفسّر ابنتَها ذلكٍ فتقول: "إنهم وضعوا داخل التابوت بعضاً من الصحف حتى إذا ما فتح احدهم التابوت في المستقبل يعرف من النعي المنشور في هذه الصحف من هو الراقد فيه..." ص١٨.

أظن هذا ليس سببا كافيا، الروح المصرية هنا فرضت نفسها بصيغة معاكسة استوجبتها روح العصر العبثية، عصرنا الذي سادت فيه روح اللاجدوى، لتقول لنا كل ما كتبته الصحف عن الروائية، كما ترون، ذِهب معها .. ويمكن ان تكون للقارئ أفكار أخرى في ذلـك، لكـن روح الأسـى والغيـاب، لا الخلود، تظل هي الغالبة على المشهد. شعريا، أنا معنى ا



انهيالات الذاكرة بما اوحت به رواية كاسارس وإحالاتها لروايات أخرين وإشعارهم، أمثال ه...ج ویلز وشاتوبریان وفرنان دویل وغوته وشيللر ولقطات وانتباهات شخصية مما نجده عادة فى كتب الرحلات ومشاهدات تلفزيونية وأحداث سياسية مما يطفح به العصي

لكن الكتاب ليس مجمع طرائف أو مؤسفات أو عروض كتب. هو أصلاً كتاب تأملات في القراءات وفي المشاهـدات والأحداث. الكاتب روائى مثقف، هو مفكر يشير إلى هذه المسألة وتلكُّ مما في الأوساط الثقافية وفي الحياة. ومما أنتبه له، وهو يتابع سلوكنا. وما يفكر به أولئك العتاة الذين يمارسون التعذيب! جاء على هذه المسألة وهو يتحدث عن ه.ج ويلز ويستعرض رواياته: الرجل الخفي، اله الزمن، الناسس الأو ائل على القمر، ثم حزيرة دكتور مورو. فيتوقف عند وصف ويلز لصراخ حيوان من ألم مبرح، فيصفه بأنه "التعبير المتقن عن الألم" ص٤٢ ويربط المؤلف البرتو مانغويل، وبترجمة عباس المفرجسي، ذلك بما يحصل في الارجنتين في فترة الحكم العسكري، ثم يقول بأنه إستطاع سريعا أن يعتاد على "التعبير عن الألم" ويكمل المقتبس بأن صوت الضحية يغدو منفصلا عن الضحية، الشخص نفسه يصبح، كما هو في الحقيقة، شيئًا غير مادي، لهذا فهو لا يثير في الجلاد أي نوع من مشاعر الشفقة ولا يعطيه دافعا لوقف التعذيب... "وكونه مثقفا يرى هـذه الكوابيس، "يستعين بقول شاتوبريان نحن نعيش فقط بواسطة الإبداع.. "ص٧٠ وحين يتحدث عن رواية "كيم" لكيبلنج، هـو لا يغيدنا بجديد حسب، ولكنه يوقظ

متابهة

نهى فاضل

R

فينا انتباهنا وذائقتنا الجمالية بالتقاطاته مما يقرأ ففي وصفه لمتسولين صموتين في الهند، يقول: "هؤلاء الذين يتسولون بصمت، يموتون جوعا بصمت أيضاً." وقوله : "أنت جميل مثلك مثل ثور شيفا المقدس" ووصفه لتلك العجوز الهندية: امرأة تهوى الطعام الجيد والنميمة والتشويق الذى تمنحه الوجوه الجديدة وضحكاتها خافته مثل ببغاء مسرورة فوق كتلة من السكر "ص••: وقوله البريطانيون في الهند لم يكونوا هناك كما كان يُفترض بهم ان يكونوا" .. هذه اللقطات، كل قارئ يأخذ منها حاجته. وذكاء المؤلف في التقاطها، أو التنبيه لها، ذكاء مثقف فطين متمرس. وبعقل رجل الأدب الملم، يقدم هذا الإيجاز: "الرحلة الأدبية هي عادة أما مناجاة أو حـوار، إما تعقّب درب مسافـر (يولسيس، بيلغرام، كانديد، اليهودي التائه) أو هى رفقه بين شخصين (الأخ والأخت في الطائر الأزرق كيم وراهبه اللاما في رواية كيبلنج "كيم". ص٥٣.

إذن هو يبحث عن مناسبات في "قراءة الرو ايـة" لدث ثقافة ومفاهيم و أراء في الكتب والناس والأحداث. فائدتنا عادة في الموضوع الأساس ولكن هــذه "الهو امشـــ، التي اسمح لنفسـي، بتسميتهـا "الهو امشــ النصيّـة"، هـذه الإشـارات، لها فوائد أخـرى تكميلية لذا وللأخريس. هـي مفيدة في فهـم الرواية كما في إيجاد تفسير للمواقف في الأدب والحياة وفى تفهم سلـوك الأفراد في الأحداث، كما في حديثه ٍ عن المخبر السـري في شارلوك هولمز ً، مجرماً .. (صـ٦٠) أو اللجّوء في تفسير ما يفاجئنا إلى القدرِ، "القدر مثل أب متسلط" في "صلات مختارة" ص١١٣.

افتتاح معرض للوحات الفنية المسروقة

واحد هي "اكتشاف موريل" له بيوي كاسارس" و "كيم" لكيبلنج و "دكتور مـورو" لـ هـ. ج. ويلز و "مذكـرات من وراء القبر" لـ شاتوبربان و "تسطح" لمرغريت ايتوود و "صلات مختارة" لـ غونه و ريح الصفصاف" لـ غريام كَرين و "دون كيخوته" لـ سرفانتس و "سهوب التـتر أو صحراء التترادينو بوتزاني و "كتاب الوسادة" لـ ساي شانغون كل هـذه الكتب العشر التي رسمت هيكل الكتاب لا يسأوي ما كتبه عنها أكثر من فصل واحد من فصول الكتاب وباقى الكتاب هو هوامش وقراءات وأحبداث فهو يتحدث عن الروايـة الأساس قليلاً، يقدمها، ثم يتوقف عند بعض اقوال شخوصها. ليعقب أو ليسجل أو ليتذكر. باختصار، ليضيف هوامشه داخل هذه المتابعة. أحياناً يجد فرصة ليبدأ الكلام من خارج الرواية التي يتنأولها، أو أنه يستشهد ببعض من اقوال شخوص الرواية ليعأود التعقيب أو الاستنكار والإضافة. وهنده الإضافات مثلما تكون أدبية ثقافية، قد تكون تجربة شخصية أو مشاهد تلفزيونية، أو مناظر طبيعية أو – وهذا ما يعطى الكتاب قربا أكثر، يغنيه بأحداث سياسية من زماننا، ومنها قد يعود إلى الماضي. فكما يتحدث عن الرواية يتحدث عن غرو العراق وينتقل إلى الارجنتين وزمن العسكر، ثم يعود ويدخل عالم الرواية. ليبدأ من بعد في رواية أخرى وهكذا يتجول في الأدب والحياة. كما يتضح ذلك أكثر فى ربطه بين قلعة بوتزاتى (صحراء التـتر) وقُلعة كافكاً والمدن الفاضلة والفيلسوف جون رأوز الذي توفي قبل سنوات و "رقصة الموت" وإيفان ايتليتش فى رواية تولستوي والجماجم، تذكارات المّوت في القرون الوسطى ... الله وهو أساساً يتحدث عن سهوب التتر لبوتزاني أو صحراء التتر كما شاءها أخر مترجم للرواية (ص ١٧٣–١٨٥) ..

حاولت ان انتبع تقنية المؤلف في السرد، فرأيته اعتمد تسع روايات وكتياب يوميات

فى كتبنا العربية القديمة، حجرية الطباعة، أو التي أعيد طبعها، أعمال مثل هذه لكن يتقدية يسبطة، هذالك متن (نصر) ، وهذالك على جوانب الصفحة الأربعة هوامش أو (حواشى) فيها ما قد ينفع البعض أكثر من المتن شخصيا وجدت في حواشي "خزانة

الأدب ما أفادني أكثر من متون الخزّانة. ختاماً، تحية لمَّؤلف الكتاب الذي أفادنا ولا نعرفه، وإلى مترجم الكتاب عباس المفرجي، وكم تمنيت أن يخلو هذا الكتاب الجميل والمفيد من الأخطاء!

مسن السبرج السعاجسي

انطبياع 🛓 فوزي کريم

في غمرة شمس الشتاء الخليجي، واحتضان الأصدقاء، والاستكانة للراحة، التي أتمتع بها هرباً من شتاء لندن، يداهمني التاريخ، لا بالحدث العابر الذي يؤلب على الاستجابة أو ردة الفعل، بل بالحدث الذي يفاجئك أكبرَ من حجم الحياة ذاتها. فيعطَّل لديك حتى ردة الفعل: الشعب في تونس يستعيد وطبه من قبضة حاكمه المستبد. الشعب المصري يحاول ذلك حتى أسبوعه الثالث هذا، وأنا أكتب. يحاوله بثقة من يقبض على وطنه بيقين، ويقدّر طرقاً خيالية لإقالة أو هرب المستبد. وأنا بدوري أتخيل شعوباً عربية أخرى تتملى الأمر بجدية من سيجرب ذلك. فالطريق سالك: ألم يسقط أعتاهم، وأشدهم جبروتا وهو صدام حسين؟

سنقول إنَّ هـذا الأخير أسقطته قوى خارجية؛ ولكن ما الفرق، إذا ما كانت هذه القوى الخارجية، لمصلحة ما، استجابة متو افقة مع قوى الشعب المنهكة المستضعفة؟ الشعب التونسي لمّ يكن مُنهكاً مُستضعفاً كالشعب العراقى. الشعب المصري لم يكن مُنهكا مُستضعفا بالطريقة ذاتها. الفارق هذا كامن في طبيعة الحاكم المستبد. كان صدام حسين يستعين بالحكم الاستبدادي ليواصل القتل. الأخران يستعينان بالقتل ليواصلا الحكم الإستبدادي.

لم يهرب مثقفو تونس ولا مثقفو مصر من قبضة المستبد، بالطريقة التي حدثت للمثقف العراقي.وما من معارضة عراقية داخل العراق في عهد صدام حسين، ولا يمكن تخيل ذلك، مقارنة بالمعارضة ذات الوقع المؤثر في تونس ومصر.ولك أن تتخيل الأمر على مستوى الشعب

عامة.فالذين هربوا من سِلطة القاتل في العراق يُقدرون بالمَلايين. لا أريد أن أنسب فضالًا لمستبدى تونس ومصر في هذا. فجريمة المستبد، في النهاية، واحدة. ولكن الشعب، مهما بلغت مراحل قمعه، لا بدله من مُتنفس، ولو بالسر، ليحافظ على رئة ناشطة تضمن له قدرة على الحركة. وعلى هذا الضوء هل من بلد عربى آخر يمكن أنْ يُقرن بعراق صدام حسين، بحيث تبدوا انتفاضة الشعب المنهك فيه شبه مستحيلة دون استعانة بالخارج، كما حدث في العراق؟ أعتقد أن ليبيا القدافي أقرتُ المرشحين لهذا الشيه، فالشعب الليبي غُيِّب في العدمة، خارج التاريخ، أكثر من نصف قرن، ولم تعد رئته متعافية

ما أريد إيضاحه هـو أن مرحلة "إزالـة الحاكم المستبد"، واستعادة الشعب لوطنه من قيضة الدكتاتور، أصبحت ممكنة، بغض النظر عن اعتماد الشعب على قواه الداخلية برئته المتعافية، أو استعانته بقوى خارجية برئته المعطوبة. الشعب العربي لمّ يعدّ يطمئن لمصداقية مفهـوم "السيـادة الوطنيـة"، الـذي فرضـه الحكم العربـي الإسلامي الاستبدادي طوال قرن ونصف، بالصيغة المقدسة المعهودة.والشعب العربي استيقظ على عصر الإنترنيت، والتحم معه، وصار كيانه الإنساني على تواصل حر ومفتوح مع كيان الأخر الإنساني حيث يكون. لم يعد يثق بلغة الأحزاب العقائدية، ولا لغة الكراهية، وخاصة كراهية الغرب. الذين خرجوا إلى الشوارع في تونس ومصر بشر من لحم ودم، لا أرقام في كادر حزبي. ما من لافتات وشعارات مُعدة مُسبقا تحت ظل هذه العقيدة أو تلك، كما حدث في العراق على يد كتل حزبية، استثمرت التغيير باسم مثل إيهامية. وما من أهداف مثالية لبناء دولة المستقبل التى ستطل، مقترنة دائماً بطلعة قيادة نضالية مع إشراقة الشمس. الناس اليوم أكثر عقلانية، وواقعية. قد لا يرحل مبارك على طريقة بن علي. قد يعبر الأزمة بسبل سحرية. ولكن عهد المصريين بالحكم الاستبدادي الفردي قد تلاشى إلى الأبد.

شعوب العرب الأخرى وضعت على لائحة أولوياتها ضرورة التغيير لأنها ضرورة ممكنة. لارائحة فيها للاستحالة، كما كانت في عهد صدام حسين. ولهذا السبب وحده يُخيل لي أن الشـرارة التي أصبحت لهباً في تونس وفي مصر، والتي بدت حرارتها حيية في اليمن والسودان، إنما بدأت في العراق قبل سنوات سبع. الذي أربِّك وجه الشبه هو التدخل الخارجي. مع أن وجه الشبه يجب أن لا يغادر حقيقة وواقع زوال الدكتاتور المستبد، وبناء الحكم الدستوري الديمقراطي. هل بـدأت مرحلة زوال الحكـم الاستبدادي، الذي تأصـل في دمنا منذ تأسيس الدولة العربية الإسلامية حتى اليوم؟

ثورة الشبيبة في تونس ومصر، بدأت شرارتها من العراق. ولكنها لم تكن على يد الشبيبة، بل على يد أجنبية. وتعزيت، بحكم هـذا الفارق، بقطف الثمـار الممثلة بزوال سلطة الدكتاتـور، أو الحكم الاستبدادي. على أن الفرق في النتائج سيظل قائماً، وبارزاً. لأن اليد الأجنبية لا تخلوا من مصلحة، ولا تخلوا من عدم دراية. ولأنها تريد أن تُقيم ديمقر اطية تَشبه ديمقر اطيتها لكن على فراغ، تلجأ إلى أحزاب المعارضة الجاهزة. وهي أحزاب طوائف وعقائد. أحزاب مصالح تقتصر على قياداتها، وكوادرها. والشعب سيظل خارج هذه المصلحة إلى حين، لا يعرف أحدُ كم سيطول. نعم، في العراق حدث هذا. بدأت فضائح القيادات و الكوادر الحزبية، في التسلط وكنز الثروة وإشباع الشهوات، تُزكم أنوف العامة. وبدأت الهوّةُ بين سلطة الأحزاب وتطلعات العامة تتسع إلى مقدار لا يخفى فيه وجهُ الشبه بين ما يحدث وما كان حادثاً. وإذا ما كانت رئة العراقيين معطوبة في السابق، بفعل سلطة بالغة القمع، فإنها اليوم في دور النقاهة، بفعل سلطة بالغة الفساد. وستملك الرئة المتعافية، ولعلها ملكت الآن، قابلية أن تصرخ محتجة منددة. ولكن بطبقة الصوت الموجوعة، والتي لا تخلو من عذوبة، كطبقة الصوت التي نسمعها اليوم في تونس ومصر. ستكون صرخة احتجاج تقول للرعاة المؤتِّمنين على الرعية: "لقد تجاوزتم الحد! مظاهرات العراقيين تلتحق بمظاهرات العرب في تونس ومصر، وغير تونس ومصر. إنها تطمع في أن تتجاوز مرحلة هيمنة الأحزاب، التي سرقت حركة التغيير، إلى مرحلة "ميدان التحرير". نعم. أنا لا أسمع في طبقة صوت الشبيبة التونسية والمصرية وتراً مشروخاً، ناشراً. بل هناك عذوبةً، ورقَّةً وفيَّة للعقل، حتى في تقديم شهدائها. لأن شبيبة اليوم تعرف بالغريزة أن نظام الاستبداد العربي الإسلامي الحديث، التي تخرج ضده، إنما استحوذ على سلطته بحنجرة الثوري الإنقلابي، المعبَّأة بالأوتار المشروخة، الناشزة. الشبيبة اليوم لا تطمع بتغيير العالم، عبر الثورة الانقلابية، أو القفرة، أو الفكرة النظريـة المجرّدة. كما كان ثوريـو الخمسينات والستينات. الشبيبة اليوم ترتاب من الأحزاب وكوادرها، التي تتحرق للسلطة (وللثروة وإشباع الغرائز المتدنية بالضرورة). إنها تريد حكماً بسعة الانترنيت، وتعدده. ووطنا غير نافر باسم . خصو صدية سيئة الطوية عن شرق العالم وغربه. لقد استثنيت ليبيا، التي شبهتها بعراق صدام حسين، من أنْ تستطيع برئة شعبها المعطوبة التغيير المنشود بقواها الذاتية دون دعــم خارجي. لكن الدعم الخارجــي ربما سيجيء هذه المرة على غير الهيئة العسكرية الأجنبية التي شهدناها في العراق. ربما سيجيء على هيئة هبات رياح من تكاثف الأنفاس العربية المحيطة الصادرة عـن الرئات المتعافية، التي لم تخضع لنظـام استثنائي في استبداده كنظام صدام حسين. رئات التونسيين، المصريين، السودانيين، اليمنيين، السوريين.... رياح عربية خرجت من رئات عربية، تحيط حدود النظام الاستثنائي في استبداده، ثم تندفع عاصفة لتغذي الرئات المُتعبة، فتعافيها، وتتبيح لها الفرصة المنتظرة من أجل حياة كريمة. ... ما كان حلماً صار الأن كياناً حياً يدبّ على الأرض. خطواتُ كيان لا مـردّ لها، لها هدفُ كامنٌ في حركتها ذاتهـا. ما من هدف بعيد مستقل، نائم في المستقبل الذي لا يعدو أن يكون أناشيد وأحلاماً. ما من قصيدة محرّضة يدّعيها شاعر مُتفضل، كما كان عهد الشاعر الثوري المتفضل في الخمسينات والستينات. الشاعر الذي كان يدّعى تحريض العامة طمعاً في الجاه والشهرة، فدما العامة كانت تحرضه عن غير قصد منها. لأن الذي يحدث اليوم ليس ثورة انقلابية يقودها حزبي أو عسكري تحت راية العقدة، وباتجاه "الفكرة العظمى". بل فيض حياة باتجاه الديمقر اطية التى لم يألفها الشعر العربي الثوري الانقلابي. باتجاه الإنسان المقدّس، لا الفكرة المتعالية المقدسة.



الدلادل

الحرث

الشمس

للفقر

القرون

لاشىء غير الريح

الى الجنون

تبدو بلا عيون !

الكحَّلاء والمشرح.

یادجلتی

محمود النمر

Re

یادجلتی النهرُ لايشيخ ُفي تراكم الخدود ووردة المنتهى لا تلبس من تيجانها لقدىمة هو الجنون وحده يترك عنواناً على

كم يحكمُ التاريخُ في السلال صفوة القرون كم تطرق المطارق الطرقات بالنشيج ؟

لضفاف

والوعى بين زحمة النزاع

لايترك النهر لكى يمتشق النهار

الوزة البيضاء في البياض

هى الوحيدة تدفع النبع الى الينبوع

يادجلتى النحيلة

كم تمنحين حلمة للنحل ؟

كم تشتهين رقصة المناجل ؟

وتسلكين دربك النحيل

نحو النخل

النهر والأفعى على سرير الأرض ينحدران في الجنوب.....

يمتد ذات الأذرع الثلاث

بختصر المدينة

الكائن العجوزُ مرميا ً على الضغاف

يراقب الذين يخنقون غيظ الماء اولاده ُ شاخوا قبيل َ ذروة الفحولة

يادجلتى

لمن يكون البوح حين نكسر الطفولة ؟ وسنبلاتُ الرز لاترقص إلا عند فيض النبع

البجعة البيضاء لاترقد فى الجفاف النهـر ُ صار َ سكة ً للجمر في تشابك الأزهار بالفؤوس

افتتح وزير الثقافة الدكتور سعدون الدليمي معرضا فنيأ لاستعادة اللوحات المسروقة في دائرة الفنون التشكيلية موزارة الثقافة، وتضمن المتحف استرجاع اللوحات المسروقة التي تم سرقتها بعد عام ٢٠٠٣ والكثير من متاحفنا الفنية والمراكز الثقافية في بلدنا تعرضت إلى أبشع عملية انتهاك وتدمير وحرق وسلب لأثرنا الحضاري والثقافي ، ومن تلك المراكز مركز الفنون و المتحف الوطني للفن الحديث في دائرة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة. حيث نهب وحرق أكثر من ثلاثة آلاف عمل فني متحفي مهم لفنانين رواد وأخرين مهم ين ... و أكد محمود الأسود القرغولي مدير عام دائرة الفنون التشكيلية ان الذين أبقوا حب العراق وتاريخه في ضميرهم وقلبهم ، يحملون معهم العشرات من الإعمال التي تعد من أنفس ما كان موجوداً فى متحفنا وأعادوا أعمالاً لجواد سليم وعبد القادر الرسام وفائق حسن وخالد الرحال ومحمد غنى حكمت وشاكر حسن أل سعيد وصالح الجمعي وعيسى حنا واسماعيل الشيخلي وعلاء بشير وليلى العطار وحافظ الدروبي وغيرهم ... وذكر باعتزاز الذين أعادوا إعمالاً مهمة وعملوا بمبادرة شخصية واشتروا الأعمال ممن سرقوها واقتنوها منهم بأموالهم الخاصبة وأعادوها همنا الدكتبون هشنام الجابري والفذان قاسم السبتي ، الأعمال التي تم استرجاعها لبعض من الفنانين منها لإسماعيل فتاح تُرك وضياء العزاوي ولفنانين عرب ، كالفنان السوري باسم الدويك الذي أهداها للمتحف منتصف الثمانينات ، ولوحة للفنان رشيد القريشي

وأخـرى للفنـان الأردنى رفيـق اللحّـام





وغيرهم وذكر أن هذا المعرض هو الثانى من نوعة لمختارات من الأعمال المتحفية الفنية المستعادة وهو وفاءا لأولئك الذين ساهموا في عودة هذا الإرث الحضاري



والثقافي لهم وهو الوفاء والإخلاص والاست ذكار لصانعي هذا المجد من فنانينا الكبار رواد حركتنا الفنية التشكيلية المعاصرة.

مؤكدا أن هـذا الوطـن يبقـى قويـاً وحياً بأبنائه المخلصين له ، وبدؤوا حملة لاسترجاع ما يمكن استرجاعه لخزائن المتحف الوطني للفن الجديث لتبقى ملكا لأجيالنا وأثرا شاخصاً لما تركه لنا رواد حركة الفن التشكيلي العراقي المعاصر من أعمال ومنجىز فني ثري بالإبداع والتأثر عمره مئة وخمسين عاماً.

وأدلى على إن دائرة الفنون التشكيلية ورغم قلة تخصيصاتها المالية تسعى دائما لإطلاق الدعوات من خلال هذه المعارض وإقامة الندوات والمشاركات الداخلية والخارجية في المحافل الثقافية والفنية لحث المواطنين والمنظمات الحكومية وغير الحكومية للمساهمية بإعادة مورثنا الفني الذي ما زال الكثير منه مفقوداً ، وتسعى للتعاون مع الكثير من الجهات المعنية لتحقيق هذا الهدف الذي هو الإبقاء على مجدنا الثقافي الزاهر . . لأجل وجه مشرق لعراقنا الغالي.

